

خطبة الجمعة) مقارنة بين نعيم الدنيا ونعيم الجنة (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:20](#)

وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واصح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:40](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور قسائنها وكل محدثات بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله - [00:01:10](#)

العقيدة اولا لو كانوا يعلمون بالجمعة الماضية تكلمنا عن نعيم الجنة. وتبين لنا عباد الله ان الله عز وجل اعد لعباده الصالحين في الجنة من النعيم ما لا عين رأت - [00:01:30](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. عباد الله وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع مقارنة بين نعيم الدنيا ونعيم الجنة. موعدنا في هذا اليوم قومي ان شاء الله تعالى مع مقارنة بين نعيم الدنيا ونعيم الجنة. والذي دفع - [00:01:50](#)

لذلك يا عباد الله ان كثيرا من الناس الا من رحم ربي يعملون ليل نهار من اجل في نعيم الدنيا ونسوا نعيم الجنة. فاردت ان اقول مذكرا ناصحا امينا. اولا - [00:02:20](#)

اعلموا عباد الله ان الله عز وجل الذي خلق الدنيا وصفها لنا في كتابه وذمها وحذر عباده منها. والله عز وجل الذي خلق الجنة وصفها لعباده في كتابه ومدحها ودعا عباده اليها. فيقول ربنا جل وعلا واصفا - [00:02:40](#)

الدنيا يقول انما الحياة اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم. وتكاثر في الاموال والاولاد. كمثل غيث اعجب كفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا. ثم يكون حطاما. وفي الآخرة عذاب شديد - [00:03:10](#)

ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. فقد وصف ربنا لنا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاولاد. هذه هي الدنيا. متاع الغرور كما وصفها الذي خلقها. ثم قال تعالى - [00:03:40](#)

محذرا عباده من هذه الدنيا. يا ايها الناس ان وعد الله حق. فلا تغرن لكم الحياة الدنيا. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ويقول صلى الله عليه وسلم محذرا من هذه الدنيا فوالله الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى ان تبسط لكم الدنيا - [00:04:10](#)

فترك ما بسطت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم. ويقول صلى الله عليه وسلم ان هذه الحياة الدنيا حلوة خضرة وان الله عز وجل مستخلفك مستخلفكم فيها. فينظر كيف تعملون. فيقول صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

عليه وسلم فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. ويقول ربنا جل وعلا واصفا الجنة وما وداعيا عباده اليها. ان الله عز وجل يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا. ولباسهم - [00:05:10](#)

فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط حميد عباد الله والله عز وجل يقول في الحديث القدسي كما سمعتم اعددت

لعبادي الصالحين اي في جنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وقال تعالى فلا تعلموا - [00:05:40](#)
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال تعالى وفيها ما تشتهييه انفس وتلد الاعين. ثم دعا عباده اليها فقال تعالى
والله يدعو الى دار السلام - [00:06:07](#)

ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. فيا
عباد الله عز وجل الذي خلق الدنيا وخلق الجنة - [00:06:27](#)

قد وصف لنا الدنيا واذمها وحذر منها. ووصف لنا الجنة ومدحها ودعانا اليها اه انظروا الى احوالنا الان. لمن نعمل؟ وعلى اي نعيم اقبلنا
كلنا الا من رحم ربي اقبل على نعيم الدنيا الزائل الذي وصفه الله عز وجل لنا في كتابه. واذمه - [00:06:47](#)

منه اقبلنا على نعيم الدنيا. فللدنيا نعيش وللدنيا نتعلم وللدنيا نساغر. وللدنيا نفكر فلا هم لنا الا نعيم الدنيا. ونسينا الآخرة. فاستيقظوا
عباد الله. ثانيا اعلّموا يا معشر المسلمين ان نعيم الجنة خير وابقى من نعيم الدنيا. قال تعالى - [00:07:17](#)

لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار. وقال تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك اي في الجنة ورزق ربك - [00:07:47](#)

خير وابقى. وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير قنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام
والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات - [00:08:17](#)

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وازواج مطهرة ورضوان من الله. والله بصير بالعبادة. ثالثا اعلّموا عباد الله ان متاع الدنيا قليل
بالنسبة لمتاع الجنة قال تعالى قل متاع الدنيا قليل. قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى - [00:08:47](#)

ولا تظلمون فتيلًا. ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول والله ما الدنيا في الآخرة الا كما يوضع احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع.
هذه هي قيمة الدنيا بالنسبة للآخرة - [00:09:17](#)

اذا وضع احدنا اصبع اصبعه في اليم واخرجه من اليم. كم اخذ هذا الاصبع من البحر هذه النقطة الصغيرة التي علقت بالاصبع هذه
هي قيمة الدنيا. فانظر الى قيمة هذه النقطة بالنسبة - [00:09:39](#)

الى البحر الواسع الكبير ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم موضع صوت في الجنة. موضع صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها.
ولذلك عابر ربنا جل وعلا على الذين رضوا بمتاع الدنيا عن الآخرة. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:09:59](#)

لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اذ ثاقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ ارضيت بالحياة الدنيا من الآخرة فما
متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. فما متاع الحياة الدنيا - [00:10:26](#)

في الآخرة الا قليل رابعا اعلّموا عباد الله ان متاع الدنيا زائل. ان متاع الدنيا سائل وان متاع الجنة باق قال تعالى ما عندكم ينفد وما
عند الله باق. ما عندكم من المال - [00:10:46](#)

اولاد والنساء والقصور والسيارات والجاه والمنصب والصحة ما عندكم ينفد وما عند الله باق. انشغلنا بالذي ينفد ويزول. وتركنا الذي
يبقى ويدوم ولذلك يضرب لنا ربنا جل وعلا مثلا لسرعة زوال الدنيا من ايدي اصحابها - [00:11:15](#)

فقال تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض اصبغ هشيمًا تذروه الرياح. هذه هي قيمة
الدنيا. كما ان انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمًا - [00:11:45](#)

الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرًا. هذه هي الدنيا تزول من ايدي اصحابها بسرعة هائلة او ان يخرج الناس من الدنيا وقد تركوا
نعيم الدنيا خلف ظهورهم. من منا يا عباد الله اذا مات ووضع في - [00:12:05](#)

في قبره اخذ شيئًا من اشياء الدنيا معه. ولذلك قال ربنا جل وعلا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. انظر لنفسك عندما جئت
الى هذه الدنيا عريانًا. وانظر لنفسك وانت خارج منها - [00:12:25](#)

عريانًا كما انهم يتصدقون عليك اذا جئت الى الدنيا بقطعة من القماش يسترون عورتك كذلك يتصدقون عليك اذا خرجت من الدنيا
بقطعة من القماش يسترون عورتك. هذا ما تأخذه من الدنيا يا عبد الله. ولقد - [00:12:45](#)

قد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. تركتم المال انا والاولاد والمنصب والجاه وراء ظهوركم.

ابن ادم الدنيا زائلة انظر الى ما ترى من الدنيا لا شيء مما ترى تبقى بشاشته - [00:13:05](#)

يبقى الله ويفنى المال والولد لم تغني عن حرمز اليوما خزائنه. والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا. ولا سليمان اذ تجري الرياح له

والانس والجن فيما بينها ترد. اين الملوك التي كانت لعزتها؟ من كل - [00:13:31](#)

ثوب اليها وافد يفد. حوض هنالك مورود بلا كذب. لابد من وروده يوما كما وردوا الدنيا متاعها زائل. وانظر الى كثير من الناس في

هذا الزمان عكفوا على نعيم الدنيا - [00:13:55](#)

ونص الآخرة ونسوا الجنة ونعيم الجنة. وقد اخبرنا الله عز وجل ان نعيم الجنة باق قائم فقال تعالى ان هذا لرزقنا اي في الجنة ما له

من نفاذ. ان هذا لرزقنا ما له من - [00:14:16](#)

وقال تعالى اكلوها دائم وظلها. وقال تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان اين هي الحياة الباقية الخالدة الابدية؟ وان الدار الآخرة لهي

الحيوان. لو كانوا يعلمون عباد الله اخوة الاسلام - [00:14:36](#)

كل منا ينظر لمن يعمل لنعيم الدنيا ام لنعيم الجنة والصادق مع نفسه يقول اعمل ليل نهار واحرص على نعيم الدنيا. وقد نسينا الجنة

وليس لك بعد هذه الدار الا الجنة او النار. خلود في الجنة الى ابد الابد. او خلود في النار - [00:15:01](#)

الى ابد الابد. واعلموا عباد الله انه ليس بين نعيم الدنيا ونعيم الجنة الا تشابه الاسماء فقط فقط فعلى سبيل المثال انظروا معي عباد

الله الى خمر الدنيا والى خمر الجنة - [00:15:28](#)

ليتبين لكم الفارق خمر الدنيا حرمها الله ورسوله كرهية الرائحة خبيثة الطعم تذهب العقل وتضر بالجسم. ام الخبائث من شرب خمر

الدنيا وقع على امه اي زنى بامه وباخته وبعمته وبخالته اي اصبح كالحيوان بل اضل لا يفرق بين - [00:15:47](#)

الحلال والحرام. اما بالنسبة لخمر الجنة فهي حلال طيبة الرائحة لذيدة الطعم. انهار لا يذهب العقل ولا تضر بجسم الانسان. كما قال

فتعالى ويطوف عليهم اي في الجنة. ويطوف عليهم ولدان مخلدون. باكواب واباريق - [00:16:17](#)

اي من خمر لا يصدعون عنها ولا ينزفون. وقال تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين. وقال تعالى ويطاف عليهم بكأس من معين. بيبضاء

لذة الشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون. عباد الله يا من يشربون خمر - [00:16:47](#)

دنيا نساء الدنيا ونساء الآخرة. مع الفارق نساء الدنيا يصيبها الحيض والنفاس والحيض اذى كما قال تعالى ويسألونك عن المحيض قل

هو اذى المرأة في الدنيا تصاب بالحيض والنفاس. وتلد والمرأة في الدنيا احيانا لا تطع زوجها. واحيانا - [00:17:17](#)

اخرج من البيت بدون اذنه واحيانا اذا نظر اليها لا تسره الى غير ذلك مما نعلمه من نساء الدنيا اما في الجنة نساء مطهرات. قال تعالى

ولهم فيها ازواج مطهرة. وهم فيها خالدون - [00:17:47](#)

مطهرات من الحيض والنفاس. مطهرات من الكلام الخبيث. مطهرات من منكر القول. فلا تسمع في الجنة الا قليلا سلاما سلاما. نساء

الجنة حور مقصورات في الخيام. لا تخرج من ولا تنظر الا الى زوجها. لا تنتظر يميننا وشمالا على غير زوجها. خيرات حسان. اما -

[00:18:07](#)

انشأناهن انشاء فجعلناهن اباكارا عربا اترابا. يقول صلى الله عليه وسلم لو ان امرأة من الجنة اطلعت من خيمتها على اهل الدنيا

لاضاعت ما بين السماء والارض. ولملأته ريحا يقول - [00:18:37](#)

صلى الله عليه وسلم ولنصيفها اي خمارها على رأسها خير من الدنيا وما فيها خمارها الذي على رأسها في الجنة خير من الدنيا وما

فيها. فيا بائعا هذا النعيم بنعيم - [00:18:57](#)

الدنيا الزائل. اما تسمع لقوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا منها من ثمرة

رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. واتوا به - [00:19:16](#)

متشابهة ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا واياكم من كعاملين ليل نهار لنعيم

الجنة. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:36](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله اخوة الاسلام تبين - [00:19:56](#)

لنا بعد المقارنة بين نعيم الدنيا ونعيم الجنة ان نعيم الدنيا زائل وقليل ونعيم الجنة باق وكثير. عباد الله الذي يعمل من اجل نعيم الدنيا خسر الدنيا والاخرة. وذلك هو الخسران المبين. والذي يعمل ليل نهار من اجل - [00:20:26](#)

لنعيم الجنة فقد فاز بنعيم الدنيا والاخرة. وذلك هو الفوز المبين. وبعد ان الله لنا نعيم الدنيا ووصفه لنا وذمه وحذرنا منه. وبعد ان وصف لنا ربنا نعيم الجنة صحه ودعانا اليه يبين لنا ربنا في كتابه مصير الذين ارادوا نعيم الدنيا ومصير الذين - [00:20:56](#)

نعيم الآخرة. فاسمع يا عبد الله وانظر ماذا تعمل وماذا تريد؟ يقول الله عز وجل من كان يريد العاجلة اي الدنيا. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا - [00:21:26](#)

الذين ليل نهار لا يريدون الا العاجلة من كان يريد العاجلة ويكفيكم ان الله سماها العاجلة من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم اجعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. وقال تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا - [00:21:56](#)

في الدنيا لا يريد الا الدنيا حتى اذا دعا لا يطلب من الله الا الدنيا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلّاق. ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي - [00:22:24](#)

في الآخرة حسنة وقتا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب. ويقول ربنا محذرا الهاكم التكاثر على الدنيا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون - [00:22:44](#)

كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن ان يومئذ عن النعيم ويقول صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه فرق الله امره من كانت الدنيا همه بالليل والنهار فرق الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأتيه من - [00:23:08](#)

الدنيا الا ما قدر له. ومن كانت الآخرة همه جمع الله امرة. وجعل غناه في قلب واكثرته الدنيا راغمة. ابعد هذا يا عباد الله تريدون الدنيا لا نقول لكم اعملوا للآخرة اكثر مما تعملون للدنيا. وان كان الشرع والعقل يقول ذلك - [00:23:38](#)

بعد ان تبين لنا ان نعيم الجنة دائم وباقي. فهو يحتاج منا ان نعمل له. والله بالليل والنهار. لكن قولوا يا عباد الله اعملوا للجنة كما تعملون للدنيا. اجتهدوا للجنة كما تجتهدون - [00:24:08](#)

احرصوا على الجنة كما تحرصون على الدنيا. اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد. اللهم قبل اللهم فاشهد. اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. اللهم انا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:24:28](#)

اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق عبدك الحسين وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله هذا بلاغ للناس ولينظروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:24:59](#)

اقم الصلاة. الله اكبر الله - [00:25:19](#)